وكلمة حتى متعلق بيكفوا

الشمس طالعة فالنهار موجود وقد يكون بطريق الاتفاق كقولنا ان كان
الانسان ناطقا فالحمار ناهق فيندرج صاحب الكشف ومن تابعه باللزوم فقالوا
معنى قولنا كل ما لو وجد كان ج فهو بحيث لو وجد كان ب ان كل ما هو ملزوم
لج فهو ملزوم لب وليت شعري لم يكتفوا بمطلق الاتصال حتى لا يلزم خروج
اكثر القضايا على تقديرهم لانه لا ينطبق الا على قضية يكون وصف موضوعها ووصف
محمولها لازمين لذات الموضوع واما القضايا التي احد وصفيها او كلاهما غير لازم
خارجة عن ذلك ولزمهم ايضا حصر القضايا في الضرورية اذ لا معنى للضرورة
الا لزوم وصف المحمول لذات الموضوع بل في اخص من الضرورية لاعتبار
لزوم وصف الموضوع في مفهوم القضية وعدم اعتباره في مفهوم الضرورية
وقد وقع في بعض النسخ كل ما لو وجد وكان ج بالواو العاطفة وهو خطاء
فاحش لان كان ج لازم لوجود الموضوع على ما قرره ولا معنى للواو العاطفة
بين اللازم والملزوم على ان ذلك ليس بمشتبه ايضا على اهل العربية فان لو حرف
الشرط ولا بد له من جواب وجوابه ليس قولنا فهو بحيث لانه خبر المبتدا بل كان
ج وجواب لا يعطف عليه واما الثاني فيراد به كل ج في الخارج ب في الخارج والحكم
فيه على الموجود في الخارج سواء كان اتصافه بج حال الحكم او قبله او بعده لان ما

لم يوجد في الخارج ازلا وابدا يستحيل ان يكون
ب في الخارج وانما قال سواء
كان حال الحكم او قبله او بعده دفعا لتوهم من ظن ان معنى ج هو ب ان يثبت
الجيم في البائية حال كونه موصوفا بالجيمية فان الحكم ليس على وصف الجيم حتى
يجب تحققه حال تحقق الحكم بل على ذات الجيم فلا يستدعي الحكم الا وجوده واما
اتصافه بالجيمية فلا يجب تحققه حال الحكم فاذا قلنا كل كاتب ضاحك فليس
من شرطه كون ذات الكاتب موضوعا ان يكون كاتبا في وقت كونه موضوعا
للضاحك بل يكفي في ذلك ان موصوفا للكاتبية في وقت ما حتى يصدق قولنا
كل نائم مستيقظ وان كان اتصاف ذات النائم بالوصفين انما هو في وقتين
لا يقال ههنا قضايا لا يمكن اخذها باحد الاعتبارين وهي التي موضوعاتها ممتنعة
كقولنا شريك البارى ممتنع وكل ممتنع معدوم والفن يجب ان يكون قواعد عامة
لانا نقول القوم لا يزعمون انحصار جميع القضايا في الحقيقية والخارجية بل زعموا
ان القضايا المستعملة في العلوم ماخوذة في الاغلب باحد الاعتبارين فلهذا
وضعوهما واستخرجوا احكامهما لينتفعوا بذلك في العلوم واما القضايا
التي لا يمكن اخذها باحد هذين الاعتبارين فلم يعرف بعد احكامها وتعميم القواعد
انما هو بقدر الطاقة البشرية قال والفرق بين الاعتبارين ظاهر اقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)